السبت ١٠ /شباط/ ٢٠٢٤

٥٢ دولة ستدلي ببيان أمام محكمة العدل الدولية بشأن إسرائيل؛ ماذا قال بوتين للصحفي الأمريكي تاكر كارلسون؛ محاولات غربية لمنع تفوق مصر عسكريا على إسرائيل؛ استهدافها صعبٌ ولكنه ممكن: عين الحوثيين على كابلات الإنترنت في قاع البحر؛ "ميتا" تحظر حسابات خامنئي على منصتي انستغرام وفيسبوك؛ بلومبرغ: إدارة بايدن تسعى لتشديد الخناق على مبيعات النفط الإيرانية؛ سيادة الدول في عالم متغير! الدفاعات الجوية تسقط طائرتين مسيرتين غربي دمشق دخلتا من اتجاه الجولان المحتل؛ صعوبات تعترض استئناف الحوار بين سورية والدول العربية! وكالة "موديز" تخفض التصنيف الائتماني لإسرائيل؛ مراقب الدولة يطلب مذكرات نتنياهو وغالانت وهاليفي كجزء من التحقيق في ٧ تشرين الأول؛ إدارة بايدن لا تثق بنتنياهو وصبرها بدأ ينفذ منه؛ بلومبرغ: استمرار الحرب في غزة يوسّع الهوّة بين إسرائيل والعالم؛ يريدون حرمان إسرائيل من ساحة المناورة في غزة؛ واشنطن بوست: أوهام نتنياهو بالنصر الشامل على حماس والطريق إلى الكارثة؛ الإيكونوميست: من لاءات الخرطوم إلى نَعَمات بلينكن.. الرافض الآن هو نتنياهو! انهيار تدريجي: نيويورك تايمز تكشف مستقبل قوات كييف بدون المساعدات الأمريكية! كاتب أمريكي يتخيل سيناريو تولّي كامالا هاريس لرئاسة الولايات المتحدة.. فـ"بايدن يعاني من تدهور عقلي وبدني"..؟!!

الموضوع الرئيس: ٥٢ دولة ستدلي ببيان أمام محكمة العدل الدولية بشأن إسرائيل... ماذا قال بوتين للصحفي الأمريكي تاكر كارلسون... محاولات غربية لمنع تفوق مصر عسكريا على إسرائيل... استهدافها صعبٌ ولكنه ممكن: عين الحوثيين على كابلات الإنترنت في قاع البحر... "ميتا" تحظر حسابات خامنئي على منصتي انستغرام وفيسبوك... بلومبرغ: إدارة بايدن تسعى لتشديد الخناق على مبيعات النفط الإيرانية... سيادة الدول في عالم متغير..؟!!

هتفت نااليدي باندور، وزيرة العلاقات الدولية والتعاون في جنوب أفريقيا (بمثابة وزيرة الخارجية) بالحرية لفلسطين، مؤكدة تضامنها ودعمها لأهالي قطاع غزة في وجه الحرب المدمرة

التي تشنها إسرائيل عليهم. وعلى هامش حفل استقبال أقيم مساء الجمعة، للمنتخب الفلسطيني الذي يزور مدينة كيب تاون، هتفت باندور مع الحضور: "الحرية لفلسطين" و"فلسطين حرة من النهر إلى البحر". وأكدت الوزيرة في كلمتها، "أننا نشاهد إبادة جماعية في غزة، حيث يقتل الفسطينيون بالمئات يوميا، وتدمر البيوت والمستشفيات والمدارس، ويحرمون من الطعام والماء، كما قطعت عنهم الكهرباء". ولهذا، **أوضحت باندور أن جنوب أفريقيا قررت التوجه إلى محكمة العدل الدولية ورفع قضية ضد إسرائيل، و"ذلك إيمانا بعدالة القضية الفلسطينية، وأيضا لنختبر العدالة الدولية، وإن كانت ستتحرك لإنصاف الفلسطينيين، وإيقاف المجرمين، مثلما فعلوا مع روسيا في حربها على أوكرانيا"**، نقلت **القدس العربي.**

وفي السياق، **أعلنت محكمة العدل الدولية، أن ٥٢ دولة و٣ منظمات دولية ستدلي برأيها خلال جلسات استماع بشأن العواقب القانونية للممارسات الإسرائيلية بالأراضي الفلسطينية.** وأكدت المحكمة، في بيان أمس، أنها **"ستعقد جلسات استماع علنية خلال الفترة بين ١٩ - ٢٦ فبراير، بشأن العواقب القانونية للممارسات الإسرائيلية بالأراضي الفلسطينية، بما فيها القدس الشرقية".** وسوف تدلي ٥٢ دولة، بالإضافة إلى جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي والاتحاد الإفريقي، بيانات شفهية مدة كل واحدة منها ثلاثون دقيقة. **وتبدأ الجلسات ببيان فلسطين في ١٩ شباط، وتنتهي ببيان جزر المالديف في ٢٦ شباط.** ورغم قرارات محكمة العدل الدولية الداعية إلى وقف الهجمات ضد الفلسطينيين، لا تزال إسرائيل تواصل هجماتها على قطاع غزة، وتبتعد عن اتخاذ خطوات لإنهاء المأساة الإنسانية، بحسب **روسيا اليوم.**

وأجرى الرئيس بوتين مقابلة مع الصحفي الأمريكي تاكر كارلسون أثارت ضجة واسعة في الغرب حتى قبل عرضها. وأعلن الملياردير الأمريكي إيلون ماسك أن تنزيل تطبيق "X" شهد ارتفاعا غير مسبوق منذ الإعلان عن المقابلة. ومما جاء في المقابلة مع بوتين:

روسيا وأوكرانيا ستتوصلان إلى اتفاق عاجلا أم آجلا؛ بوتين: أوكرانيا دولة مصطنعة تم إنشاؤها بناء على رغبة ستالين ولم تكن موجودة قبل عام ١٩٢٢؛ على الغرب وقف إمداد أوكرانيا بالسلاح وسينتهي الأمر خلال أسابيع؛ لدينا معلومات بأن الولايات المتحدة دعمت الإرهابيين بروسيا واعتبرتهم معارضة؛ الغرب بدأ يدرك استحالة هزم روسيا؛ الأمريكيون تعهدوا بعدم توسع الناتو شرقا لكن التوسع حدث ٥ مرات؛ هناك أشخاص أذكياء يعرفون جيدا أن اتهام روسيا بالهجوم على الناتو مجرد فبركة؛ **روسيا تتفوق على الولايات المتحدة في صناعة الأسلحة فرط الصوتية؛ كانت بيني وبين ترامب علاقة شخصية.**

وقال بوتين بشأن الدولار: حصة الدولار في تسويات التجارة الخارجية لروسيا انخفضت إلى ١٣% وحصة اليوان ارتفعت إلى ٣٤%؛ كنا نتعامل مع شركائنا سابقا بنسبة ٥١% عن طريق الدولار وقد خفضناه الآن إلى ١٣%؛ حتى حلفاء الولايات المتحدة حاليا يخفضون من احتياطاتهم بالدولار؛ **استخدام الدولار كأداة في الصراع السياسي أحد أكبر الأخطاء الاستراتيجية للقيادة الأمريكية**

وقال الرئيس الروسي بشأن التعاون مع الصين: الغرب يخشى من الصين قوية أكثر مما يخشى من روسيا قوية؛ تحاول الولايات المتحدة تقسيم روسيا لكيانات صغيرة لاستخدامها في مواجهة الصين؛ **التعاون الصيني مع أوروبا ينمو بأكثر من تعاون الصين معنا وتقييد أوروبا للتعاون مع بكين أذية لهم**؛ تمكنا من تجاوز ٢٣٠ مليار دولار في حجم التبادل التجاري بين البلدين (روسيا والصين)؛ **الاقتصاد الصيني أصبح رقم ١ في العالم وتجاوز الولايات المتحدة منذ فترة طويلة.**

وقال بوتين: العالم يجب أن يكون موحدا والأمن مشتركا ولا يخدم طرفا واحدا فقط؛ العالم يتغير بغض النظر عن الحرب في أوكرانيا والولايات المتحدة تتدهور وتخسر مكانتها في العالم؛ الولايات المتحدة تحاول التأقلم مع العالم المتغير باستخدام القوة؛ القانون الدولي يحتاج الآن إلى تعديلات لأن ميزان القوى في العالم تغير؛ من الصعب الانتصار في الحرب الدعائية على الولايات المتحدة فهي تسيطر على كافة وسائل الإعلام في العالم؛ علينا أن نصل إلى اتفاقية عالمية بشأن الذكاء الصناعي وآليات استخدامه. وقال بوتين: روسيا مستعدة لتزويد أوروبا بالغاز عبر أنبوب "السيل الشمالي-٢" ولكن ألمانيا لا تريد؛ ألمانيا تنقاد بمصالح الغرب الجماعي وليس بمصالح ألمانيا ولا يمكن فهم موقفها؛ ألمانيا تزود أوكرانيا بالمال والسلاح وهي الثانية بعد واشنطن.

في إطار آخر، من المتوقع أن يسافر مدير وكالة المخابرات المركزية وليام بيرنز إلى القاهرة، الأسبوع المقبل، لعقد اجتماعات مع مسؤولين مصريين حول الجهود المبذولة لبدء مفاوضات حول صفقة جديدة لتأمين إطلاق سراح المحتجزين الإسرائيليين المتبقين في غزة، حسبما قال مسؤولون أمريكيون وإسرائيليون. **وقال مسؤولون أمريكيون** إنّ البيت الأبيض يعتقد بأن صفقة الرهائن هي السبيل الوحيد للتوصل إلى وقف لإطلاق النار في غزة، **بحسب موقع أكسيوس.**

وفي السياق، كشفت تقارير بوسائل الإعلام الإسرائيلية، أن الولايات المتحدة وأوروبا تحافظان على تفوق إسرائيل عسكريا وتمنع وصول الأسلحة المتطورة إلى مصر. وكشف **موقع nziv** الإخباري الإسرائيلي المتخصص في الشؤون الأمنية والعسكرية، **أن مصر تجري مفاوضات مع إيطاليا والولايات المتحدة لشراء طائرات يوروفايتر تايفون وطائرات إف- ١٥. وأضاف الموقع** أنه **حتى لو نجحت المفاوضات، فإن القاهرة لن تحصل على "حزمة كاملة"، ولن تشمل الصفقة صواريخ جو- جو الموجهة، خاصة من طراز "Meteor BVR" وAMRAAM AIM-120 ،**

وهذا ما يبرره الجهود التي تبذلها الولايات المتحدة للحفاظ على التفوق العسكري الإسرائيلي في المنطقة. وأشار الموقع إلى أنه في العامين أو الثلاثة أعوام الماضية، **تفاوضت مصر وإيطاليا لشراء أنواع مختلفة من الأسلحة، بما في ذلك ما يصل إلى ٢٤ طائرة مقاتلة من طراز يوروفايتر تايفون بقيمة ٣ مليارات دولار، تم إنتاجها من قبل كونسورتيوم من أربع دول أوروبية؛ يتم تطوير يوروفايتر تايفون من قبل مجموعة من الشركات من المملكة المتحدة وإسبانيا وإيطاليا وألمانيا.**

وأوضح الموقع العبري أنه بالإضافة إلى طائرات يوروفايتر تايفون المقاتلة، تفيد التقارير أن مصر تقترب من الحصول على إذن لشراء طائرات إف-١٥ من الولايات المتحدة، **وبالتالي تحقيق طموحها المستمر منذ ٤٠ عامًا لامتلاك مثل هذه الطائرة. وتابع:** "إذا تم تأكيد صفقات يوروفايتر تايفون وإف-١٥ في العقد، فسوف تنضم الطائرتان المقاتلتان إلى القوات الجوية المصرية، التي تمتلك بالفعل ٥٤ طائرة مقاتلة رافال الفرنسية، ومختلف الطائرات المقاتلة الأخرى". **وأضاف: "بينما من المتوقع أن تواجه جهود مصر للحصول على طائرات مقاتلة من طراز يوروفايتر تايفون الحد الأدنى من التحديات، خاصة بعد موافقة ألمانيا على بيع هذه الطائرات المقاتلة إلى السعودية، فمن المتوقع ألا تحصل القاهرة على الحزمة الكاملة".**

في إطار آخر، شنت أمريكا وبريطانيا، أمس، هجوما جديدا استهدف بعدد من الغارات منطقتي الكثيب والجبانة اليمنيتين، بحسب قناة المسيرة. ويأتي هذا الاستهداف بعد أن نفذت القوات الأمريكية والبريطانية الخميس، خمس غارات على منطقة رأس عيسى بمديرية الصليف.

ونشرت صحيفة **أوراسيا ديلي** الروسية، **مقالا قالت فيه: الحوثيون قادرون على قطع كابلات الإنترنت في قاع البحر الأحمر، وخلق مشكلة هائلة لحركة الأموال ومراسلات الأعمال. وأوضحت: الحوثيون يرفعون الرهان: فالمتمردون اليمنيون لا يهددون بمواصلة مهاجمة السفن فحسب، بل ويهددون أيضاً بقطع كابلات الإنترنت الممدودة تحت الماء، بحسب ما كتب الباحث السياسي مالك دوداكوف، في تلغرام، عن التطورات في الشرق الأوسط. وعلّقت الصحيفة: لقد أدت تصرفات الحوثيين عمليًا إلى أزمة حقيقية للتجارة العالمية بأكملها، فكيف إذا وصل الأمر إلى قطاع الاتصالات والتمويل. تحمل الكابلات في البحر الأحمر ١٧% من إجمالي حركة الإنترنت على الشبكة العالمية. مؤخرًا - من ٦ سنوات - تم مد الكبل AAE-1 بطول ٢٥ ألف كيلومتر هناك، وهو يربط منطقة المحيطين الهندي والهادئ بالشرق الأوسط وجنوب أوروبا؛**

أي ضرر يلحق بكابلات الإنترنت في البحر الأحمر سيؤثر على الفور في الاتصالات بين أوروبا وآسيا. وهذا من شأنه أن يسبب مشاكل هائلة للنظام المالي العالمي، الذي يتطلب نقل البيانات بسرعة وبشكل مستمر وغير متقطع حتى تتمكن الأسواق من أداء وظيفتها؛ إن إجراء مثل هذه العملية تحت

الماء أمر صعب، لكن مجتمع الاستخبارات الأميركي يرى أن ذلك ممكن بالنسبة للحوثيين. وفي العام ٢٠٢١، تعرض كبل بالقرب من أستراليا للتلف واستغرق إصلاحه أسبوعين. لكن الحوثيين قادرون على ضرب سفن الإصلاح، ومنعها من الاقتراب من المنطقة المتضررة؛ ولا يستطيع التحالف الغربي فعل أي شيء مع الحوثيين؛ القصف عدم الجدوى، فهو لا يؤثر على البنية التحتية، تحت الأرض؛ وليس من الممكن التوصل إلى اتفاق مع إيران؛ وقد رفض البريطانيون إرسال حاملات الطائرات، وأصبح من الصعب أكثر على الولايات المتحدة إبقاء سفنها قبالة سواحل اليمن؛ وبينما يمنع الكونغرس المنقسم تخصيص شرائح لمساعدة مجموعة القوات الأميركية في الشرق الأوسط، ينجح الحوثيون في زيادة العبء على البنتاغون، الذي تمزقه الصراعات.

وأكدت شركة ميتا أنها **حظرت حسابات المرشد خامنئي** على **منصتي فيسبوك وإنستغرام وسط توتر العلاقات بين الولايات المتحدة وإيران على خلفية الحرب في غزة.** وقال متحدث باسم "ميتا" **لفرانس برس**: "أزلنا هذه الحسابات لانتهاكها المتكرر لسياساتنا بشأن المنظمات والأفراد الخطرين". وكان لدى خامنئي خمسة ملايين متابع على موقع "إنستغرام". وهذه الشبكة الاجتماعية على غرار فيسبوك محظورة في إيران لكنها مع ذلك تظل مستخدمة بفضل "شبكات افتراضية خاصة".

وفي السياق، أفادت وكالة **بلومبرغ** بأن إدارة بايدن تريد تشديد الخناق على مبيعات النفط الإيرانية، وذلك **"لتحييد دعم طهران للميليشيات التي تعكر الاستقرار في الشرق الأوسط".** وقالت الوكالة إن **"البيت الأبيض سيعزز تطبيق العقوبات المفروضة على إيران خاصة مع تفاقم التوترات في المنطقة ويدرك البيت الأبيض أنّ أي خطأ قد يؤدي إلى تعطيل أسواق النفط العالمية". وأضافت الوكالة أن البيت الأبيض يعتبر حل هذه المعضلة "أولوية" نظرا لدعم إيران حماس في غزة والتي بدأت حربا مع إسرائيل، ودعم طهران للحوثيين في اليمن والذين يعطلون حركة التجارة العالمية والملاحة البحرية، فضلا عن الجماعات الأخرى التي تضايق القوات الأمريكية في المنطقة حيث تصاعد الوضع أواخر الشهر الماضي بمقتل ثلاثة جنود أمريكيين في هجوم مرتبط بإيران، مما دفع بايدن إلى ضرب أهداف ذات صلة في العراق وسورية وتعهده بمزيد من الإجراءات".**

وقال مدير مشروع إيران في مجموعة الأزمات الدولية علي فايز للوكالة: "إن الإدارة الأمريكية لديها رغبة في تشديد تطبيق العقوبات على إيران لكنها لا تملك بالضرورة الوسائل بسبب القيود السياسية والجيوسياسية". وحثت مجموعة من المشرعين من الحزبين الجمهوري والديمقراطي في الولايات المتحدة بايدن على اتخاذ إجراءات صارمة باستخدام العقوبات الحالية على السفن والموانئ والمصافي التي تتعامل مع النفط الإيراني، **لكن مثل هذا الإجراء الصارم قد يهدد برفع الأسعار في السوق العالمية، وهي مشكلة سياسية يواجهها بايدن قبل انتخابات تشرين الثاني.**

وقال أحد الأشخاص للوكالة، إن **"الخيارات التي يدرسها البيت الأبيض تشمل استهداف السفن التي تحمل الخام الإيراني أو حتى معاقبة بعض الدول التي تشتريه أو تسهل الشحنات". وقالت الخارجية الأمريكية** إن "نظام العقوبات أجبر جميع مبيعات النفط الإيرانية تقريبا على السوق السوداء، مما أدى إلى زيادة تكاليف التشغيل وتقليل الأرباح المتاحة لطهران". **وقال مسؤول كبير في الإدارة الأمريكية** إن **"الصادرات ستتجاوز ٢.٥ مليون برميل يوميا دون تطبيق العقوبات الأمريكية الحالية وإن الولايات المتحدة يمكنها تشديد العقوبات وتخفيفها حسب الحاجة".**

وتحت عنوان: سيادة الدول في عالم متغير، كتب إدريس لكريني في الخليج الإماراتية، أنّ السيادة تعتبر من ضمن العناصر الأساسية في تكوين الدولة إلى جانب مقومات مادية وقانونية أخرى، ولا يخلو تحديد مفهوم دقيق لها من صعوبات مرتبطة في مجملها بتطور المفهوم، وبخلفياته الفلسفية والقانونية والسياسية؛ **إن للسيادة صورتين؛ داخلية**، في مواجهة السكان والإقليم؛ **والثانية** خارجية، تحيل إلى الحرية والسلطة التي تمتلكها الدولة؛ فيما يتعلق باتخاذ قراراتها وسلوكياتها الخارجية، انسجاماً مع مصالحها وأهدافها. **وإذا كانت السيادة في مدلولها الداخلي**، ترتبط بالسلطة المطلقة التي لا تحدّها ولا تعلوها أية سلطة أخرى، **فإن السيادة في مظهرها الدولي**، تفترض استحضار مجموعة من العوامل، ذلك أنها لا تتأتّى إلا من خلال احترام الدّول لالتزاماتها الدولية المختلفة، بمقتضى معاهداتها، وفي إطار ضوابط القانون الدولي؛

يبدو أن فهم السيادة في بعدها الخارجي، ينطوي على قدر من الغموض أحياناً، بحيث يصعب استيعاب الموازنة بين السيادة من جهة أولى، والانصياع لمقتضيات القانون الدولي ومختلف الالتزامات الدولية من جهة ثانية... وشهد مفهوم السيادة تطوراً كبيراً خلال العقود الأخيرة، **نتيجة لتراجع النظريات والمواقف التي كانت تحيط المفهوم بهالة من القداسة،** وذلك تحت ضغط تشابك العلاقات الدولية، وتطوّر أداء ومهام المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية، **وبروز فاعلين دوليين جدد** كالشركات الكبرى، وتطور وسائل الاتصال الحديثة، وتصاعد المكانة الدولية للفرد، وتنامي مظاهر التنسيق والتعاون الدوليين لمواجهة مخاطر وتهديدات مشتركة، كما هو الشأن بمكافحة «الإرهاب» ومواجهة تلوّث البيئة والحد من انتشار أسلحة الدمار الشامل، **علاوة على تشابك العلاقات والمصالح الدوليين على مختلف الواجهات**، وتطور منظومة حقوق الإنسان...

ومن جانب آخر، تعززت آليات العقوبات الاقتصادية والسياسية والعسكرية ضمن الممارسات الدولية، وتنامت التجاوزات والتهديدات التي تطول السّيادة في جانبها الخارجي، نتيجة سلوكيات فردية تقودها بعض الدول الكبرى، أو في إطار جماعي، من خلال تدخلات تقودها بعض الدول، أو عبر مجلس الأمن بمبررات ودواعٍ متصلة بحماية حقوق الإنسان، ودعم الديمقراطية، ومكافحة الإرهاب.. وأمام زحف العولمة التي ضيّقت من هامش تحرك الدول، مع توجّه هذه الأخيرة نحو إرساء تكتلات

وشراكات اقتصادية وتجارية، وتطور وسائل الاتصال، وما رافق ذلك من تضييق للمسافات بين الشعوب **تبدل مفهوم السيادة**، فيما أصبحت الشركات العالمية الكبرى التي كانت تنعت حتى وقت قريب بكونها آلية للهيمنة والاستغلال والإمبريالية، **محطّ تنافس بين الدول النامية التي تمنحها تسهيلات مغرية لتحفيزها على الاستثمار فوق أراضيها؛ وهكذا أصبحت الكثير من مبادئ القانون الدولي**، كما هو الشأن بالنسبة لتحريم استخدام القوة أو مجرد التهديد باستعمالها في العلاقات الدولية، أو مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول **محل تساؤل، بعدما طالتها الكثير من التحريفات**، حيث تنامت أشكال التدخل وتباينت مجالاته ودوافعه.

واعتبر المحلل أنّ التحولات والتفاعلات التي شهدها العالم ما بعد الحرب الباردة، هي تجسيد لرؤية الغرب المنتصر (بزعامة الولايات المتحدة باعتبارها المستفيد الأكبر من زوال الاتحاد السوفييتي)، للعالم بتوازناته وأولوياته، بما يخدم مصالحها الاستراتيجية، سواء عبر توظيف الشرعية الدولية في هذا الخصوص، أو من خلال ممارسات انفرادية لا تخلو من تعسف أحياناً. ومن هذا المنطلق، وأمام السيل الجارف من التحديات الأمنية والاقتصادية والثقافية والرقمية التي تواجهها، أصبح لزاماً على الدول النامية ومن ضمنها البلدان العربية أيضاً، اعتماد العديد من التدابير الكفيلة بحفظ سيادتها وحماية مصالحها في عالم متغير، وذلك من خلال إجراء المزيد من الإصلاحات السياسية والاقتصادية، وتشجيع البحث العلمي، والانخراط ضمن تكتلات اقتصادية قوية، وتوطين التكنولوجيا الحديثة، والدفع باتجاه إصلاح الأمم المتحدة نحو إرساء نظام دولي تعدّدي.

أخبار عن سورية:

الدفاعات الجوية تسقط طائرتين مسيرتين غربي دمشق دخلتا من اتجاه الجولان المحتل... صعوبات تعترض استئناف الحوار بين سورية والدول العربية..؟!!

أسقطت وسائط الدفاع الجوي السورية طائرتين مسيرتين دخلتا من اتجاه الجولان السوري المحتل. وقال **مصدر عسكري**، بحسب **وكالة سانا**، أنّ طائرتين مسيرتين خرقتا الأجواء السورية بعد ظهر اليوم من اتجاه الجولان السوري المحتل، **وقد تصدت لهما وسائط دفاعنا الجوي وتم إسقاطهما غربي دمشق.** إلى ذلك، قال **مصدر عسكري**، إن العدو الإسرائيلي **شن فجر هذا اليوم عدواناً جوياً من اتجاه الجولان السوري المحتل** مستهدفاً عدداً من النقاط في ريف دمشق وقد تصدت وسائط دفاعنا الجوي لصواريخ العدوان وأسقطت بعضها وأسفر العدوان عن وقوع بعض الخسائر المادية

وكتب الباحث في مركز الدراسات العربية والإسلامية بمعهد الدراسات الشرقية، دميتري بولياكوف، في **إيزفيستيا** الروسية، أنّ هناك صعوبات تعترض استئناف الحوار بين سورية والدول العربية؛ **في بداية العام ٢٠٢٤، وقع حدثان دبلوماسيان مهمان في سورية**؛ ففي ٣٠ كانون الثاني،

تم تعيين أول سفير لدولة الإمارات منذ ١٣ عاماً؛ **وعقبه وصل القائم بأعمال سفارة السعودية إلى دمشق في ٣ شباط لاستئناف عمل السفارة في الجمهورية العربية السورية؛ كلا الحدثين، رغم أنهما لم يحظيا بتغطية صحفية كبيرة، إلا أنهما مهمان في مسألة إعادة سورية إلى "العائلة العربية". وتابع الكاتب: في ربيع ٢٠٢٣، فتحت "العائلة العربية" أبوابها أمام سورية. سار التطبيع بوتيرة سريعة. كان من المفترض أن يبدأ تدفق الاستثمارات من الممالك العربية، إنما ذلك لم يتحقق.**

ناقشت دوائر الخبراء سيناريوهات تقليل ظروف عودة دمشق إلى الحضن العربي من نفوذ روسيا وإيران في الجمهورية العربية السورية. ومع ذلك، فإن هذا لم يحدث؛ فأولاً، لم يكن هناك إجماع عربي حول إعادة سورية إلى "الأسرة العربية"؛ فقد طُرحت شروط معينة على السلطات السورية، وخاصة من السعودية؛ **وتم حصر المطالب في ثلاثة مجالات (إنسانية وسياسية وأمنية) وهي تتعلق بالقضايا التالية:** عودة اللاجئين، وإجراء إصلاحات سياسية، واستئناف عمل اللجنة الدستورية، وإجراء تغييرات على القانون الأساسي للبلاد؛ ومكافحة التهريب عبر الحدود وخاصة تهريب المخدرات، وانسحاب القوات الأجنبية. **ومن المهم التأكيد على أن النقطة الأخيرة تهدف بشكل مباشر إلى الحد من نفوذ إيران. تبين أن سقف الشروط المشار إليها مرتفع للغاية، وهذا ما حد من تطوير العلاقات.**

منذ الصيف، توقفت عملية التطبيع. والسبب عدم تلبية الحكومة السورية حتى لبعض هذه المطالب. وتشير الأخبار الحالية حول تعيين سفير الإمارات والقائم بالأعمال السعودي إلى أن هناك تقدما في استيفاء شروط محددة. من الواضح أن دمشق قررت تقديم تنازلات؛ الموضوع الرئيس على جدول الأعمال هو مكافحة التهريب عبر الحدود، وبالدرجة الأولى المخدرات.

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

وكالة "موديز" تخفض التصنيف الائتماني لإسرائيل... مراقب الدولة يطلب مذكرات نتنياهو وغالانت وهاليفي كجزء من التحقيق في ٧ تشرين الأول... إدارة بايدن لا تثق بنتنياهو وصبرها بدأ ينفذ منه... بلومبرغ: استمرار الحرب في غزة يوسّع الهوّة بين إسرائيل والعالم... يريدون حرمان إسرائيل من ساحة المناورة في غزة... واشنطن بوست: أوهام نتنياهو بالنصر الشامل على حماس والطريق إلى الكارثة... الإيكونوميست: من لاءات الخرطوم إلى نَعَمات بلينكن.. الرافض الآن هو نتنياهو..؟!!

ذكرت صحيفة **يديعوت أحرونوت** الإسرائيلية، مساء أمس، **أن الجيش الإسرائيلي صادق على عملية عسكرية في رفح جنوب قطاع غزة. ولفتت الصحيفة إلى أن الاستعدادات لعملية في رفح بدأت قبل أسابيع والجيش وافق بالفعل على خطة تتضمن ضرورة إجلاء النازحين الفلسطينيين. وكانت**

القناة "١٢" الإسرائيلية قد كشفت أن نتنياهو أبلغ وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، أن العملية في رفح قد تبدأ خلال أسبوعين".

وخفّضت وكالة موديز الأمريكية، الجمعة، التصنيف الائتماني لإسرائيل بدرجة واحدة، من A1 إلى A2، بسبب تأثير النزاع المستمرّ الذي تخوضه مع حماس في قطاع غزة. وقالت موديز في بيان، نقلته **فرانس برس**، إنها فعلت ذلك بعد تقييم لها بيّن أن **"النزاع العسكري المستمر مع حماس وتداعياته وعواقبه الأوسع نطاقا يزيد المخاطر السياسية لإسرائيل ويُضعف أيضا مؤسساتها التنفيذية والتشريعيّة وقوّتها المالية في المستقبل المنظور". كما خفضت الوكالة توقعاتها لديون إسرائيل** إلى **سلبية** بسبب **خطر التصعيد** مع حزب الله اللبناني على طول حدودها الشماليّة. **وكانت وكالة التصنيف الائتماني الدولية ستاندرد آند بورز، قد نشرت تقريرا خاصا عن الاقتصاد الإسرائيلي في نوفمبر من العام الماضي خفضت فيه توقعاتها لتصنيف إسرائيل من "مستقر" إلى "سلبي". وذكرت صحيفة يديعوت أحرنوت أن الحرب الإسرائيلية على غزة، تكلف إسرائيل أموالا كبيرة، "بل كبيرة جدا" تصل إلى ربع تريليون شيكل في الأشهر المقبلة، بحسب توقعات وزارة المالية.**

وذكرت هيئة البث العامة الإسرائيلية، أنّ **مراقب الدولة في إسرائيل** متانياهو إنجلمان، طلب **مذكرات حوالي ثمانية من كبار السياسيين والعسكريين كجزء من تحقيقه في الإخفاقات المحيطة بهجوم ٧ تشرين الأول. وحسب التقرير فإن الوثائق التي طلبها تتضمن جداول أعمال وجداول اجتماعات المسؤولين بدءا من منتصف ليل ٧ تشرين الأول، قبل ساعات من شن حماس الهجوم. ومن بين أولئك الذين طلب منهم تقديم مذكراتهم، رئيس الوزراء نتنياهو، ووزير الدفاع يوآف غالانت، ومدير الشاباك رونين بار، ورئيس أركان الجيش الإسرائيلي هرتسي هاليفي. وكان المراقب شدد في كانون أول الماضي على أن مكتبه سيفحص بدقة الأخطاء في الفترة التي سبقت الهجوم، وأثناء الهجوم وفي أعقابه. ولفت إلى أن من بين القضايا التي سيحقق فيها مكتبه هي؛ سلوك المجلس الوزاري المصغر للحكومة، وسلوك صانعي السياسات والجيش في ٧ تشرين الأول، الاستعداد الاستخباراتي قبل ٧ أكتوبر، الوضع الدفاعي على حدود غزة قبل هجوم حماس،** جهوزية فرق الأمن المدنية في منطقة حدود غزة قبل الحرب، وتمويل حماس، ونقص المعدات اللازمة لجنود الجيش الإسرائيلي.

ورأى محلل إسرائيلي أن زيارة وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن الأخيرة إلى إسرائيل كشفت **عمق الخلاف** مع نتنياهو و**عدم ثقة** الإدارة الأمريكية به و**نفاذ صبرها تجاهه. وكتب ألون بينكاس، المختص بالشأن الأمريكي،** في تحليله بصحيفة **هآرتس** الإسرائيلية: **"يبدو أن الولايات المتحدة بدأت تفقد صبرها وتحاول بطريقة أو بأخرى التوفيق بين الدعم الأساسي والعميق لإسرائيل وبين عدم الثقة والإحباط العميقين تجاه نتنياهو". وأضاف: "الزيارة الأخيرة لبلينكن (انتهت**

الخميس) أظهرت مجددا أن الخلافات في المواقف والثقة تتزايد بدلا من أن تضيق". ونقل المحلل عن عضوين مؤيدين لإسرائيل في الكونغرس الأمريكي (لم يسمهما): "الإدارة على شفا قرار لا مفر منه (..) لا خيار ولا مجال للمرونة".

وقال عضوا الكونغرس، وفق المحلل، إن **"بايدن يدفع ثمنا سياسيا لدعمه الكبير وغير المحدود لإسرائيل، لكن مدى صبره وتسامحه وصل إلى أقصى الحدود". وأشار بينكاس** إلى أن **"الزيارة السابعة لبلينكن إلى إسرائيل منذ اندلاع الحرب (على غزة) كشفت بوضوح عن اتساع وعمق الخلاف في الرأي بين الولايات المتحدة وإسرائيل". ولفت بينكاس** إلى طلب غير مسبوق لبلينكن في زيارته الأخيرة للقاء رئيس أركان الجيش الإسرائيلي هرتسي هاليفي **"الذي يعتبره الأمريكيون محاورا موثوقا وجادا وشاملا".**

وعلّق قائلاً: "يمكن للمرء أن يفهم غضب نتنياهو ورفضه السماح بعقد اللقاء، لكن الأمر لا يتعلق بالصواب الدبلوماسي، أو احترام فكرة السيادة الإسرائيلية، أو التجاهل الأميركي لتبعية الجيش للمستوى السياسي، وواشنطن على علم بكل ذلك، ولا تحتاج إليها (لإسرائيل) حتى لجمع المعلومات. ولديهم وسائل استخباراتية كافية لذلك، ومن المشكوك فيه جداً أن تخفي إسرائيل عنهم شيئاً".
واستدرك: "يعبر طلب بلينكن عن فقدان واضح للثقة في السيد نتنياهو".

وأضاف المحلل: من المؤكد أن هياج الوزراء وأعضاء الكنيست من ائتلافه ضد الرئيس بايدن والألفاظ النابية لا تساعد صورته، ولا تزيد إلا من الافتقار العميق للمصداقية الذي يعاني منها في واشنطن في أسوأ الأحوال.. **وبينما يدرك الأمريكيون المشاكل السياسية التي يواجهها نتنياهو، يبدو أن مجال المناورة أمامهم قد نفد.**

وذكرت وكالة **بلومبرغ** الأميركية أنّ **"الانفصال يتزايد"** إسرائيل وسائر دول العالم، على خلفية إنهاء الحرب على قطاع غزّة، والحديث عمّا يجب القيام به بعد ذلك في الأراضي الفلسطينية، مشيرةً إلى **"ظهور الخلافات بين تل أبيب وواشنطن إلى العلن هذا الأسبوع". وأشارت الوكالة** إلى مهاجمة وزيرين من الحكومة الإسرائيلية للرئيس بايدن، علناً، وهما وزير "الأمن القومي"، إيتمار بن غفير، ووزير المالية، بتسلئيل سموتريتش، **رغم الدعم الأميركي الثابت للاحتلال في الجرائم التي يرتكبها في غزة. ورأت بلومبرغ** أنّ الحكومة الإسرائيلية الحالية **"بعيدة كل البعد عن الانحياز إلى ما تريده الولايات المتحدة أو الدول العربية"، وهو "نهاية سريعة للحرب واتخاذ خطوات حازمة نحو إقامة دولة فلسطينية مستقلة".** وخلصت الوكالة إلى أنّ الهوة بين إسرائيل من جهة، والولايات المتحدة والدول العربية من جهة أخرى، **"تتّسع في الوقت الراهن".**

وكتب إيغور سوبوتين، في نيزافيسيمايا غازيتا الروسية: يطالبون الجيش الإسرائيلي بسحب قواته من قطاع غزة؛ تتعقد تسوية الوضع حول قطاع غزة، بسبب الشروط الجديدة التي طالبت حماس إسرائيل بها، وليس آخرها إطلاق سراح المئات من أنصارها. **وقد فتحت السعودية خطًا منفصلًا للضغط على الدولة اليهودية، واعتبرت انسحاب الجيش الإسرائيلي من غزة شرطًا لتطبيع العلاقات معها، فيما تروّج الولايات المتحدة لفكرة صفقة من شأنها أن تقلل الاحتكاك على جانبي الحدود اللبنانية؛** وإلى ذلك، يشير المسؤولون المطلعون على محتويات الخطة إلى أن نقاطها تستند إلى توقع أن **تتوصل إسرائيل وحماس إلى اتفاق إنساني يجعل من الممكن وقف الأعمال القتالية. ولا تبدو خطة تحقيق الاستقرار حول لبنان نفسها قابلة للتطبيق بالكامل إذا استمر هجوم الجيش الإسرائيلي. وعلّق كبير الباحثين في مركز تحليل الاستراتيجيات والتقنيات، يوري لياميين، بالقول: "تجري أحاديث حول مثل هذه الخطط منذ فترة طويلة، ولكن في رأيي، من غير المرجح أن تكون قابلة للتنفيذ، من حيث المبدأ، دون تحقيق هدنة جادة في قطاع غزة. فحزب الله، يقاتل على الحدود لدعم الفلسطينيين، ومن المستبعد أن يوافق فجأة على وقف هجماته إذا استمر القتال في قطاع غزة. لذلك، يتوقف الكثير على ديناميكيات ما يحدث في الصراع بين إسرائيل وحماس".**

ونشرت صحيفة **واشنطن بوست** تقريرا أعده **إيشان ثارور**، تحدث فيه عن **أوهام** نتنياهو **بـ"النصر الشامل". وعلق في تقريره على عودة أكبر دبلوماسي أمريكي من جولته الخامسة في الشرق الأوسط، وعلى وجهه "صفعة افتراضية" من نتنياهو. ويقاتل نتنياهو** من أجل مستقبله السياسي، ويميل نحو اليمين، حيث رفض المقترح الأمريكي والعربي بشأن تسليم إدارة غزة للسلطة الفلسطينية، حيث يطالب حلفاؤه في اليمين بالتطهير العرقي غزة وإمكانية عودة الاستيطان إليها. **وتنتشر التوقعات** حول محاولات نتنياهو استخدام الحرب كوسيلة للبقاء في السلطة حتى انتهاء الانتخابات الرئاسية الأمريكية **التي يأمل بأن تؤدي لهزيمة بايدن وعودة صديقه دونالد ترامب إلى البيت الأبيض. وتتزايد الدعوات للإطاحة بنتنياهو من السلطة وعقد انتخابات جديدة؛ وقضى نتنياهو مسيرته السياسية في محاولة لوأد حل الدولتين، وأقنع الإسرائيليين ومحاوريه في الخارج، أن النزاع الإسرائيلي- الفلسطيني ستتم إدارته إلى الأبد. وظل الأمريكيون والأوروبيون وعلى مدى السنوات الماضية، مجرد مراقبين لما يجري في المناطق الفلسطينية، ولم يعترضوا على التوسع الاستيطاني، والحروب التي كانت تندلع بين إسرائيل وحماس أو الجماعات الأخرى.**

ولم يكن غياب الحقوق الفلسطينية حاجزا أمام تطبيع دول عربية العلاقات مع إسرائيل برعاية من إدارة بايدن. وفي أيلول، اعتبر نتنياهو التطبيع بأنه "الشرق الأوسط الجديد" وحمل معه خريطة إلى الأمم المتحدة بدون وجود فلسطين عليها؛ لكن حل النزاع الفلسطيني- الإسرائيلي والطريق لدولة فلسطينية عاد إلى رأس الأجندة، حيث تقول الدول العربية، خاصة السعودية إن الطريق للدولة

الفلسطينية هو شرط لأي تواصل في مرحلة ما بعد الحرب؛ **ويوافق بعض المشرعين الأمريكيين على هذا**، **وهناك مقترحات داخل إدارة بايدن بأنها قد تعترف رسميا بدولة فلسطين، مع أنها ستكون نظرية**؛ **ومن الصعب تسويق هذا للإسرائيليين الذين يفضلون الوضع القائم على أي تنازلات للفلسطينيين. ولكن الوضع القائم لا يمكن استمراره كما يحذر بعض الإسرائيليين. وكتب ألوف بن، المعلق الإسرائيلي** في **فورين أفيرز: "مع نتنياهو أو بدونه، ستظل إدارة النزاع وقص العشب سياسة دولة، وتعني مزيدا من الاحتلال والاستيطان والتشريد"، مضيفا: "قد تبدو هذه السياسة خيارا خطيرا على الرأي العام الخائف من فظائع ٧ تشرين الأول، ولكنها ستقود إلى الكارثة".**

ونشرت مجلة **الإيكونوميست** البريطانية، تقريراً قالت فيه **إن انتصار إسرائيل في حرب الأيام الستة عام ١٩٦٧، قوبل باللاءات الثلاث في القمة العربية التي انعقدت في الخرطوم: لا سلام، لا اعتراف، لا مفاوضات مع إسرائيل؛ إلا أن المسؤولين الأمريكيين يعتقدون العكس في سياق غزة،** فالسعودية، أهم دولة عربية، تقول نعم للسلام والمفاوضات والاعتراف بالدولة اليهودية، إذا وافقت إسرائيل على إقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، المحتلة منذ عام ١٩٦٧؛ **ويضيفون: فوق هذه المواقف الموافِقة من السعودية هناك "نَعَمان" آخران معروضان: نعم** للضمانات الأمنية العربية لإسرائيل، علاوة على العلاقات الدبلوماسية السلمية، **ونعم** لمساعدة الدول العربية في إصلاح السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية حتى تكون قادرة على السيطرة على غزة.

وتقول المجلة إن هذه هي الرسالة التي حَمَلها أنتوني بلينكن، إلى إسرائيل هذا الأسبوع، بعد جولته في شبه الجزيرة العربية، وهي جولته الإقليمية الخامسة، منذ ٧ تشرين الأول، عندما هاجمت حماس جنوب إسرائيل. **ولكن إذا حكمنا من خلال رد فعل نتنياهو، فإن إسرائيل أصبحت الآن هي الرافضة. وتعلق المجلة**: **التوقعات في الشرق الأوسط تبدو حالياً قاتمة؛** يتبادل حلفاء إيران في لبنان إطلاق النار بشكل منتظم مع إسرائيل؛ يهاجم الموجودون في سورية والعراق واليمن القوات الأمريكية؛ وقبل يومين من وصول بلينكن، أصابت الضربات الأمريكية ضد القوات المدعومة من إيران ٨٥ هدفاً في المنطقة. **وتشير التقارير** إلى مقتل أكثر من ٢٧ ألف فلسطيني في غزة، بعد أربعة أشهر من الحرب، مع نزوح معظم سكان القطاع ومواجهتهم المرض والجوع؛ **وتواجه إسرائيل اتهامات بالإبادة الجماعية في "محكمة العدل الدولية"؛ وفي نظر كثيرين، تلطخت سمعة الولايات المتحدة أيضاً بسبب الدعم العسكري والسياسي الذي يقدمه بايدن لمساعي إسرائيل لتدمير حماس.**

ويسعى بلينكن إلى تحويل كارثة غزة إلى فرصة للسلام. وبدا المسؤولون الأمريكيون مبتهجين بمحادثاتهم مع ولي العهد السعودي محمد بن سلمان؛ ويبدو بلينكن مقتنعاً بأن اللحظة التي تعيشها إسرائيل اليوم، بدلاً من عام ١٩٦٧، أقرب إلى ما بعد الحرب العربية الإسرائيلية عام ١٩٧٣ والانتفاضة الفلسطينية في عامي ١٩٨٧ و١٩٩١؛ **وفي هذه الفترات، أدت آلام الصراع، على التوالي،**

إلى معاهدة السلام مع مصر في عام ١٩٧٩ واتفاقيات أوسلو في عام ١٩٩٣، التي أدت إلى إنشاء السلطة الفلسطينية؛ وتشك المجلة في أن الطريق إلى اتفاق إقليمي بات مضموناً على الإطلاق....
ويعتقد بلينكن أن **المنطقة على مفترق طرق: أحد الطرق** يقود إلى الخلاص، من خلال "مستقبل إيجابي وقوي للغاية.. يدمج إسرائيل بشكل حقيقي في المنطقة، ويلبي احتياجاتها الأمنية الأكثر عمقاً.. ويستجيب لتطلعات الشعب الفلسطيني؛ **أما الطريق الآخر** فيؤدي إلى الهلاك، مع استمرار القتال في غزة، وتصاعد الحرب مع حلفاء إيران.

وأضافت الإيكونوميست: يبدو بلينكن قلقاً بشأن احتمال تقدّم القوات الإسرائيلية إلى رفح في الطرف الجنوبي من قطاع غزة، رغم أنه لم يوضح ذلك. ويتركز الفلسطينيون بشكل متزايد هناك، **ويكمن الخطر في دفعهم عبر الحدود إلى سيناء. وفي محاولة لطمأنة الرئيس السيسي، أعرب بلينكن عن "رفض أمريكا لأي تهجير قسري للفلسطينيين من غزة". وتحث أمريكا إسرائيل** على الموافقة على **"مسار عملي ومحدد زمنياً ولا رجعة فيه لإقامة دولة فلسطينية"** كجزء من اتفاق رباعي الأطراف بين أمريكا وإسرائيل والسلطة الفلسطينية والسعودية. وستعرض أمريكا معاهدة دفاعية مع السعودية وتكنولوجيا نووية مدنية. وستوافق السلطة الضعيفة على الإصلاح؛ **ومن أجل تحسين الصفقة، تفكر بعض الدول العربية في تقديم "ضمانات أمنية" إضافية لإسرائيل**؛ وقال بلينكن إن هذه الدول العربية "مستعدة للقيام بأشياء مع إسرائيل ومن أجلها لم تكن مستعدة للقيام بها في الماضي"؛ **وتبدو الدول العربية مستعدة لمساعدة السلطة الفلسطينية في إصلاحها.**

وختمت المجلة: لقد أوضحت الدول العربية أنها لن ترسل قوات حفظ السلام إلى غزة إذا غادر الإسرائيليون غزة. ولن تدفع تكاليف إعادة بناء القطاع ما لم يكن هناك التزام إسرائيلي بإقامة دولة فلسطينية؛ ومع ذلك، يبدو أنهم يدركون أنهم بحاجة إلى تحمّل مسؤولية أكبر في ما يتعلق بتسوية القضية الفلسطينية القديمة، أو المخاطرة باستغلال إيران وغيرها من المتطرفين لهذه القضية لصالحهم؛ في السر، يقال إن نتنياهو أكثر مرونة مما يسمح به. فهل يستطيع أن يحمل نفسه على قول نعم للسعوديين؟ وإذا رفض، فهل من سيحّل محله سيكون أكثر استعداداً؟ لا بلينكن، ولا أي شخص آخر متأكد من ذلك..!!!!

أخبار ومواضيع متنوعـة:

"انهيار تدريجي".. نيويورك تايمز تكشف مستقبل قوات كييف بدون المساعدات الأمريكية..؟!!

أفادت صحيفة **نيويورك تايمز** بأن الغرب يعتبر أنه بدون مساعدة واشنطن، من المرجح أن تنهار القوات الأوكرانية تدريجيا في ساحة المعركة هذا العام. **وقالت الصحيفة: "لا تزال المساعدات الأمريكية، التي هناك حاجة إليها بشكل عاجل، موضع شك. فالقوات الأوكرانية منهكة، وتفتقر إلى**

الأسلحة والذخائر. ويقدر المسؤولون الأمريكيون أنه بدون إعادة الإمدادات، لن يكون لدى أوكرانيا دفاع جوي كاف سوى للشهر المقبل". وأضافت: "حذر المسؤولون الغربيون والخبراء العسكريون من أنه بدون مساعدة الولايات المتحدة، **فإن الانهيار التدريجي على الجبهة هذا العام أمر ممكن بالفعل". واعتبر المحللون** أنه بحلول آذار قد تجد القوات الأوكرانية صعوبة في تنفيذ عمليات هجوم مضاد محلية، **وبحلول الصيف ستواجه صعوبة في محاولة صد القوات الروسية. وأضافت الصحيفة أنه بدون مساعدة أمريكية جديدة، من الصعب تخيل كيف يمكن لكييف أن تحافظ على موقفها.**

كاتب أمريكي يتخيل سيناريو تولّي كامالا هاريس لرئاسة الولايات المتحدة.. فـ"بايدن يعاني من تدهور عقلي وبدني"..؟!!

عندما اختار جو بايدن، مرشح الرئاسة عام ٢٠٢٠، كامالا هاريس لتكون مرشحة كنائبة له، انضمّت هاريس على الفور إلى القائمة الموجزة للرؤساء المحتملين في المستقبل. وعندما فاز بايدن وهاريس في انتخابات ٢٠٢٠، أصبحت هاريس، ربما، الأكثر ترجيحاً لخلافة بايدن كحاملة للواء الديمقراطي. ويقول هاريسون كاس، الكاتب الأمريكي في المجال العسكري والأمن القومي، في مقال نشرته مجلة **ناشونال إنترست** الأمريكية، إنّ من المؤكد أن هاريس لم تكن مطلقاً شيئاً مؤكداً، ولكن نواب الرؤساء لديهم فرصة سريعة لأن يصبحوا رؤساء؛

ويضيف كاس أن هاريس كانت أكثر حظاً عندما اختارها بايدن؛ ففي ذلك الوقت، كانت هاريس أساساً في حالة إحباط، ومستبعدة تماماً عمّا يدور من حديث بشأن الرئاسة. وكانت هاريس السيناتور عن ولاية كاليفورنيا تلعق جراحها عندما انتهت الحملة الرئاسية التي تم الإعلان عنها في وقت من الأوقات دون جدوى، بسبب الافتقار إلى المال، والانخفاض الشديد في عدد المشاركين في التصويت. **لكن بايدن قام بإحياء هاريس، ودفع بها إلى صدارة القائمة الموجزة. والآن، حيث بايدن يعاني، من الواضح، من تدهور عقلي وبدني،** وهو أكبر الرؤساء سناً حتى الآن، **أصبح لدور هاريس، كنائب للرئيس، أهمية متزايدة. وبطبيعة الحال، فإن أي نائب رئيس على وشك أن يصبح الرئيس دائماً. ولكن هاريس تبدو أكثر قرباً من ذلك، بالمقارنة بآل جور أو جو بايدن، مثلا، اللذين بدا الرئيسان لهما يتمتعان بصحة جيدة للغاية، ويتمتعان بحيوية كاملة بكل تأكيد. ومن ناحية أخرى، فإن هاريس تخدم رئيساً يبدو كهيكل عظمي، غالباً ما يتمتم ويبحث عن الكلمات.**

إن بايدن كبير السن. وهاريس هي النائبة له التي يمكن أن تحل محله، ما يدعو الكثيرين إلى طرح سؤال عملي وهو: كيف ستكون رئاسة كامالا هاريس؟ ويجيب كاس: "أشعر بأن كامالا هاريس، مثل معظم السياسيين، سوف تعدل سياساتها وأهدافها لتناسب الاتجاه العام، ما يجعل تقييم أي رئاسة محتملة لهاريس أكثر صعوبة مما لو كانت مثلاً تعمل وفق مجموعة مبادئ صارمة".

وأضاف: "وكما قلت، فإن معظم السياسيين مرنون. ولا أقول إن هاريس ذات نوع خاص من المرونة. فلننظر إلى تطور موقف رئيس هاريس، جو بايدن، بالنسبة لقضية الهجرة. فقد اتخذ بايدن موقفاً متشدداً بالنسبة للهجرة، وفقاً لتشدّد الرأي العام إزاءها. ومن المرجح أن هاريس سوف تتبع نفس الأسلوب". وبصرف النظر عن سماحها بتقلّبات عامة، عند الضرورة، فإنه يُشكّ في أن هاريس ستكون في الغالب ديمقراطية ملتزمة بالوضع الراهن. ويعني هذا أنّ من المرجح أن تتبنى هاريس سياسة خارجية تؤيد التدخل؛ وبرنامجاً مؤيداً للأعمال التجارية (وهو ما كان مرتبطاً بحديث كثير عن تعزيز أحوال الطبقة المتوسطة وإنقاذ الناس من دائرة الفقر)؛ وتأكيداً شديداً على المساواة العرقية وبين الجنسين. وما بعد ذلك معروف. فالحديث كثير عن حدوث تغيير جارف، ونعم، نحن نستطيع، لكن بدون قدر كبير من الشغف أو التحديد.

وداخلياً، من المحتمل أن تكون أي رئاسة لكامالا هاريس مثلما هي عليه وهي نائبة للرئيس، حيث تتبع أسلوباً محموماً شهد الكثير من تغيير العاملين معها. وربما يكون لهاريس مدير مكتب، أو أن تصبح مثل مدير مكتب، أو كلا الأمرين، وسيشهد العاملون معها قدراً أقل من عمليات التغيير وسيتمتّعون بروح معنوية عالية. وأوضح كاس أن هاريس، مثل رئيسها، لا تتمتع بشعبية عامة، أو بحسن الظن فيهما. وافتقار هاريس للشعبية، وأداؤها دون المستوى في منصبها، يدفع الكثيرين للشعور بالقلق إزاء احتمال أن تصبح رئيسة للبلاد. واختتم كاس بأن هاريس قد لا تصبح رئيسة على الإطلاق. ولكن في الوقت الحالي، ما زالت هاريس واحدة من الأشخاص الأكثر احتمالاً لخلافة بايدن.

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.